[79] كما تقرر ذلك صحاح السنة والشيعة. (الخامس) اتهام الزهراء للحاكمين بالحزبية السياسية، كما سنرى في الفصل الاتي. (السادس) قول أمير المؤمنين - صلوات ا عليه - للفاروق رضى عنه ا: احلب يا عمر حلبا لك شطره اشدد له اليوم أمره ليرد عليك غدا (1). ومن الواضح أنه يلمح إلى تفاهم بين الشخصين على المعونة المتبادلة واتفاق سابق على خطة معينة، وإلا فلم يكن يوم السقيفة نفسه ليتسع لتلك المحاسبات السياسية التي تجعل لعمر شطرا من الحلب. (السابع) ما جاء في كتاب معاوية بن أبي سفيان إلى محمد بن أبي بكر (رضوان ا عليه) في اتهام أبيه وعمر بالاتفاق على غصب الحق العلوي والتنظيم السري لخطوط الحملة على الأمام، إذ قال له فيما قال: فقد كنا وأبوك نعرف فضل ابن أبي طالب وحقه لازما لنا مبرورا علينا، فلما اختار ا لنبيه (عليه الصلاة والسلام) ما عنده وأتم وعده وأظهر دعوته فابلج حجته وقبضه إليه (صلوات ا عليه) كان أبوك والفاروق أول من ابتزه حقه وخالفه على أمره، على ذلك اتفقا واتسقا، ثم إنهما دعواه إلى بيعتهما فأبطأ عنهما وتلكأ عليهما فهما به الهموم وأراد به العظيم (2).

---

(1) راجع: شرح نهج البلاغة / ابن أبي الحديد 6: 11 - الطبعة المحققه، و 2: 5، من الط بعة المصرية - مطبعة مصطفى البابي الحلبي (الشهيد). (2) مروج الذهب / السمعودي 3: 199 - تحقيق شارل پلا - بيروت / 1970 كتاب معاوية إلى محمد بن أبي بكر: إن أباك أول من ابتزه حقه.
